



## لن ينقذ الجمهوريين من الهزيمة امام الديمقراطيين

# الحكم على صدام والمخاوف من ردود الفعل تجسد الفشل في بناء نظام ديمقراطي مستقر في العراق وانهيار استراتيجية بوش لمكافحة الارهاب



امريكية تزعم بقاءة بعدد الجنود الامريكين الذين قتلوا في العراق خلال حملة انتخابية في كاليفورنيا

ايتان جليوچ

خبير في الشؤون الامريكية في جامعة بار ايلان (معاريف) 2006/11/6

تصويتا احتجاجا ضد ادارة بوش الذي يقود الولايات المتحدة منذ ست سنوات ولكنه لا يمكنه ان يتسبها في بانجازات هامة في السياساتين

يحتمل ان يكون حكم الموت الذي فرض على صدام حسين سيسبج الجمهوريين ولكنه لن يكون يوسع ان يتقدم من الهزيمة للديمقراطيين، والتي ستقع حسب الاستطلاعات في الانتخابات للكونغرس غدا. صحيح ان الدور الامريكي في العراق يقف في مركز الحملة الانتخابية، ولكن الحكم بالاعدام بالذات يجسد وبيز الفشل المتواصل لادارة بوش.

استراتيجية مكافحة الارهاب الاسلامي التي تيناها بوش قامت على اساس عصريين: في المدى القوي- اسقاط الانظمة الداعمة للارهاب بالقوة العسكرية، وعلى المدى البعيد- استبدال هذه الانظمة بانظمة ديمقراطية، هي وحدها كفيلة بتجفيف المستنقع الذي ينبت فيه بعوض الارهاب.

وكان هذا هو منطق الحروب في افغانستان وفي العراق، وفي عام 2003 اسقطت الولايات المتحدة بالفعل نظام صدام، ولكن منذئذ وهي تحرق في مستنقع ازمع حقيقي، يجعل من الصعب اقامة نظام ديمقراطي مستقر في العراق. فبنا مثل هذا النظام كان حرجا لان النجاح في العراق كان يفترض به ان يشكل نموذجا لتغيير سياسي في كل ارجاء الشرق الاوسط.

الحكم على صدام والمخاوف من ردود الفعل العنيفة التي قد يشعلها، تجسد الفشل في بناء نظام ديمقراطي مستقر في العراق، وانهيار استراتيجية بوش لمكافحة الارهاب. ومع ان عناصر محلية تؤثر بشكل كبير على الانتخابات العراقية هي العامل الحاسم، معظم الناخبين غير راضين عن سياسة بوش وهم يطالبون بتغييرها. وهم ياملون تحقيق التغيير من خلال نقل احد الجلسين او كليهما الى سيطرة الديمقراطيين. استطلاعات الانتخابات تتوقع

## حفنة من المترددين في عدة ولايات هي التي ستحسم سيطرة الجمهوريين او الديمقراطيين

# توقيت الحكم على صدام يأتي كي يدخل العراق الى الاجماع الوطني في أمريكا قبل الانتخابات من الباب الخلفي

اشطن - الدور الذي لفته ادارة بوش على صدام حسين اصعب من الاحتمال: ففي حكم الموت عليه يفترض به ان يمنح الحياة لادارة بوش. توقيت نشر الحكم، عشية الانتخابات في الولايات المتحدة، لا يمكنه ان يكون مصادفا.

العراق هو الموضوع السائد في هذه الانتخابات، السحابة السوداء التي تحوم فوق الادارة الجمهورية، نحو 60 في المئة من الامريكين يعارضون استمرار الحرب، ويتعايرون انتخابية هذا معدل مفزع، ومع ذلك فان 100 في المئة من الامريكين يعتقدون صدام حسين، صدام هو اجماع، والحكم هو محاولة مثيرة للاهتمام لانخال الحرب الى الاجماع من الباب الخلفي.

بوش عقب على الحكم قورا بتصريح قصير، وبنى للغاية، على خلفية طائرته الرئاسية، «انجاز باهت بالديمقراطية»، يقول بوش، اذا كان العراق اليوم هو ديمقراطية، فيجب ان يعيد تعريف هذا المفهوم القديم من جديد.

متاوره صدام لا تدعي تغيير الفكرة اساسا لعظم الامريكيين عن الحروب، ولكن هذه الانتخابات لن تحسم من قبل الاغلبية، بل من قبل الاقلية: حفنة من المترددين في ولايات ميزوري،

فيرجينيا، مونتانا وننسي- هي التي ستحسم اذا كان مجلس الشيوخ سينتقل من سيطرة الجمهوريين الى سيطرة الديمقراطيين، و فقط ثلث اعضاء مجلس الشيوخ يدخلون الانتخابات هذه المرة، مجلس النواب موضع انتخاب برمه، واذا ما وقع انقلاب في 15 من 435 منقطة انتخابية، فان السيطرة في مجلس النواب ستكون بيد الديمقراطيين.

الاستطلاعات تنبئ بان النصر للديمقراطيين على الاقل في مجلس النواب وربما ايضا في مجلس الشيوخ، ولكن عندما تكون الفوارق بسيطة، ومعظم الناخبين يفضلون التصويت باقتامهم، فكل شيء مفتوح.

يكاد لا يكون هناك جدال على ان ادارة بوش فشلت في العراق وفي سلسلة من المواضيع المركزية الاخرى، الانقذ على قدرة اداء الادارة جاء ليس فقط من اليسار الديمقراطي بل ومن اليمين الجمهوري، ولكن كما يعرف كل خبير في الانتخابات، كل ارتور فينتكشتاين، فان تقسية الناخب هي موضوع مركب. الديمقراطيون يرغبون في تحويل الانتخابات الى استفتاء شعبي على ادارة بوش، وهم يتوجهون الى الناخب العقاب:

أنا كنت راضيا عن بوش، فانتخب الجمهوريين، واذا كنت غير راض عنه صوتت لنا. كارل روف، فان الانتخابات في البيت الابيض، يقول: الانتخابات ليست استفتاء شعبي بل هي اختيار بين بدائل، واذا ما قارن النائب بين بوش وخصومه الديمقراطيين عديمي الخطة، الانتمزامين الفشتين بين الآراء المختلفة والمتضاربة، فانه سيختار الجمهوريين.

ما يقف هنا عند الحسم ليس مجرد حكم بوش: فهو سيواصل لستين آخرين، ما يقف عند الحسم هو سيرطه على مراكز القوى، حزب الاغلبية في كل واحد من المجلسين يحظى برئاسة كل اللجان، انا حظي الديمقراطيون بالاغلبية، فانهم سيبدؤون بمراقبة عمل الادارة- الموضوع الذي هجر تماما في السنوات الست لحكم الجمهوريين في الكونغرس وفي البيت الابيض، وسيستعين على الادارة ان تشاركهم بالعلومات وتبرير افعالها. هذا ليس بالضرورة سيئا، لا لأمريكا بل وحتى لا لبوش. التجربة تثبت بانته عندما يكون الكونغرس مقابل الادارة، تكون الهيئتان اقل تبنيرا و اقل فسادا لبقيل، في بعض المواضيع- اسرائيل مثلا، فانهما قادران على التعاون والتوصل الى سياسة

فلسطينية ينشر تفاصيل حول هوية السجنة الفلسطينية المرشحة للخروج من السجن، بالإضافة الى النساء والاحداث جرى الحديث بالاساس عن 350 سجينا كانوا في السجن قبل اتفاقية اوسلو، فاعتبهم يعتبرون من «المنطقة الابراهيمية بالدماء»، احدهم سعيد العتية من نابلس موجود في السجن منذ تموز (يوليو) 1977 اي منذ 30 عاما، وهناك اربعة امضوا 25 عاما وثلاثة عشر سجينا قد امضوا عشرين عاما. هناك بينهم من هو معروف ومن هو اقل شهرة، كلهم يعتبرون اطلاقا في نظر الجمهور والاطلاق والجمع يتوقعون ان يسلط سراحهم، وسائل الاعلام الفلسطينية نشرت اسماءهم وتفصيل اخرى عنهم وما من شك ان اطلاق سراحهم سيرافق مع احتفالات واسعة وبهيجة ومظاهر فرح غير مسبوقه ربما في الضفة وغزة، احد المتحدثين الفلسطينيين قال ان هذه

فلسطينية ينشر تفاصيل حول هوية السجنة الفلسطينية المرشحة للخروج من السجن، بالإضافة الى النساء والاحداث جرى الحديث بالاساس عن 350 سجينا كانوا في السجن قبل اتفاقية اوسلو، فاعتبهم يعتبرون من «المنطقة الابراهيمية بالدماء»، احدهم سعيد العتية من نابلس موجود في السجن منذ تموز (يوليو) 1977 اي منذ 30 عاما، وهناك اربعة امضوا 25 عاما وثلاثة عشر سجينا قد امضوا عشرين عاما. هناك بينهم من هو معروف ومن هو اقل شهرة، كلهم يعتبرون اطلاقا في نظر الجمهور والاطلاق والجمع يتوقعون ان يسلط سراحهم، وسائل الاعلام الفلسطينية نشرت اسماءهم وتفصيل اخرى عنهم وما من شك ان اطلاق سراحهم سيرافق مع احتفالات واسعة وبهيجة ومظاهر فرح غير مسبوقه ربما في الضفة وغزة، احد المتحدثين الفلسطينيين قال ان هذه

فلسطينية ينشر تفاصيل حول هوية السجنة الفلسطينية المرشحة للخروج من السجن، بالإضافة الى النساء والاحداث جرى الحديث بالاساس عن 350 سجينا كانوا في السجن قبل اتفاقية اوسلو، فاعتبهم يعتبرون من «المنطقة الابراهيمية بالدماء»، احدهم سعيد العتية من نابلس موجود في السجن منذ تموز (يوليو) 1977 اي منذ 30 عاما، وهناك اربعة امضوا 25 عاما وثلاثة عشر سجينا قد امضوا عشرين عاما. هناك بينهم من هو معروف ومن هو اقل شهرة، كلهم يعتبرون اطلاقا في نظر الجمهور والاطلاق والجمع يتوقعون ان يسلط سراحهم، وسائل الاعلام الفلسطينية نشرت اسماءهم وتفصيل اخرى عنهم وما من شك ان اطلاق سراحهم سيرافق مع احتفالات واسعة وبهيجة ومظاهر فرح غير مسبوقه ربما في الضفة وغزة، احد المتحدثين الفلسطينيين قال ان هذه

فلسطينية ينشر تفاصيل حول هوية السجنة الفلسطينية المرشحة للخروج من السجن، بالإضافة الى النساء والاحداث جرى الحديث بالاساس عن 350 سجينا كانوا في السجن قبل اتفاقية اوسلو، فاعتبهم يعتبرون من «المنطقة الابراهيمية بالدماء»، احدهم سعيد العتية من نابلس موجود في السجن منذ تموز (يوليو) 1977 اي منذ 30 عاما، وهناك اربعة امضوا 25 عاما وثلاثة عشر سجينا قد امضوا عشرين عاما. هناك بينهم من هو معروف ومن هو اقل شهرة، كلهم يعتبرون اطلاقا في نظر الجمهور والاطلاق والجمع يتوقعون ان يسلط سراحهم، وسائل الاعلام الفلسطينية نشرت اسماءهم وتفصيل اخرى عنهم وما من شك ان اطلاق سراحهم سيرافق مع احتفالات واسعة وبهيجة ومظاهر فرح غير مسبوقه ربما في الضفة وغزة، احد المتحدثين الفلسطينيين قال ان هذه

فلسطينية ينشر تفاصيل حول هوية السجنة الفلسطينية المرشحة للخروج من السجن، بالإضافة الى النساء والاحداث جرى الحديث بالاساس عن 350 سجينا كانوا في السجن قبل اتفاقية اوسلو، فاعتبهم يعتبرون من «المنطقة الابراهيمية بالدماء»، احدهم سعيد العتية من نابلس موجود في السجن منذ تموز (يوليو) 1977 اي منذ 30 عاما، وهناك اربعة امضوا 25 عاما وثلاثة عشر سجينا قد امضوا عشرين عاما. هناك بينهم من هو معروف ومن هو اقل شهرة، كلهم يعتبرون اطلاقا في نظر الجمهور والاطلاق والجمع يتوقعون ان يسلط سراحهم، وسائل الاعلام الفلسطينية نشرت اسماءهم وتفصيل اخرى عنهم وما من شك ان اطلاق سراحهم سيرافق مع احتفالات واسعة وبهيجة ومظاهر فرح غير مسبوقه ربما في الضفة وغزة، احد المتحدثين الفلسطينيين قال ان هذه

## القيادة الروحية في اسرائيل تساعد السياسيين على التهرب من المسؤولية

خطر القيادة السياسية، لاننا تعلمنا الحذر من القيادة السياسية، لكننا ما زلنا نسير وراء القيادة الروحية كالعميان، أضغف المفكرين من سنين روح الامة الاسرائيلية، وأخفوا العدل الاسرائيلي واليهودي، ووعظوا من أجل عدل الفلسطينيين. ان اولئك الادياء والتشعراء والمولودين في البلاد، خاصة اتونا بالشعور بالذنب، ومشاعية العدو، وفقدان القيم التي قامت امتنا على اساسها.

افسدت القيادة الروحية الاسرائيلية قيم المجتمع وجعلتها تهوي في مهاوي طلب الذة، وجدل الذات، وعدم الاكتراث وفقدان الثقة بعدالة الطريق. لقد اسهموا أكثر من كل شيء باجتاث جذور الارض وانبث جذور في الهواء. أحدث غروبسان ورفاقه، يسخافاتهم وكتاباتهم ثقافة تل آبيب المترفة، والهرب من المسؤولية، والتخلي من التكافل وفصل الجيل الشاب من

القيم الصهيونية واليهودية، لقد أحدثوا الزمن الاصفر والاخضر للوجود الاسرائيلي في هذا الزمن، الثمن باهظ، لقد تضاعف الى حد الربع الاستعداد لتحمل عداء الوجود والحياة في وطن محاسط بالاعداء، وخصي الجيش الاسرائيلي، ويهاجر كثير من البلاد باسم الاهتمام بأنفسهم، ويغلو الفساد. لا كل واحد يعيش لنفسه.

ونسمع مرة أخرى في ميدان اللينة مدح السلام الهادي، وعدم الاستعداد لرؤية الواقع، بدل تقديس محاربة الفساد، والفقر والترهيب السفة، تتعاون القيادة الروحية الجوفاء مع القيادة السياسية الجوفاء، بواسطة الحيلة التقليدية للسلام، وهو تعاون يمكن القيادة السياسية من الهرب من المسؤولية ومن اجلاس بيرتس وليبرمان معا، والفرق إن بين الادياء وبين الساسة الذين يذرون الرمل في عيون

القيم الصهيونية واليهودية، لقد أحدثوا الزمن الاصفر والاخضر للوجود الاسرائيلي في هذا الزمن، الثمن باهظ، لقد تضاعف الى حد الربع الاستعداد لتحمل عداء الوجود والحياة في وطن محاسط بالاعداء، وخصي الجيش الاسرائيلي، ويهاجر كثير من البلاد باسم الاهتمام بأنفسهم، ويغلو الفساد. لا كل واحد يعيش لنفسه.

ونسمع مرة أخرى في ميدان اللينة مدح السلام الهادي، وعدم الاستعداد لرؤية الواقع، بدل تقديس محاربة الفساد، والفقر والترهيب السفة، تتعاون القيادة الروحية الجوفاء مع القيادة السياسية الجوفاء، بواسطة الحيلة التقليدية للسلام، وهو تعاون يمكن القيادة السياسية من الهرب من المسؤولية ومن اجلاس بيرتس وليبرمان معا، والفرق إن بين الادياء وبين الساسة الذين يذرون الرمل في عيون

القيم الصهيونية واليهودية، لقد أحدثوا الزمن الاصفر والاخضر للوجود الاسرائيلي في هذا الزمن، الثمن باهظ، لقد تضاعف الى حد الربع الاستعداد لتحمل عداء الوجود والحياة في وطن محاسط بالاعداء، وخصي الجيش الاسرائيلي، ويهاجر كثير من البلاد باسم الاهتمام بأنفسهم، ويغلو الفساد. لا كل واحد يعيش لنفسه.

ونسمع مرة أخرى في ميدان اللينة مدح السلام الهادي، وعدم الاستعداد لرؤية الواقع، بدل تقديس محاربة الفساد، والفقر والترهيب السفة، تتعاون القيادة الروحية الجوفاء مع القيادة السياسية الجوفاء، بواسطة الحيلة التقليدية للسلام، وهو تعاون يمكن القيادة السياسية من الهرب من المسؤولية ومن اجلاس بيرتس وليبرمان معا، والفرق إن بين الادياء وبين الساسة الذين يذرون الرمل في عيون

القيم الصهيونية واليهودية، لقد أحدثوا الزمن الاصفر والاخضر للوجود الاسرائيلي في هذا الزمن، الثمن باهظ، لقد تضاعف الى حد الربع الاستعداد لتحمل عداء الوجود والحياة في وطن محاسط بالاعداء، وخصي الجيش الاسرائيلي، ويهاجر كثير من البلاد باسم الاهتمام بأنفسهم، ويغلو الفساد. لا كل واحد يعيش لنفسه.

ونسمع مرة أخرى في ميدان اللينة مدح السلام الهادي، وعدم الاستعداد لرؤية الواقع، بدل تقديس محاربة الفساد، والفقر والترهيب السفة، تتعاون القيادة الروحية الجوفاء مع القيادة السياسية الجوفاء، بواسطة الحيلة التقليدية للسلام، وهو تعاون يمكن القيادة السياسية من الهرب من المسؤولية ومن اجلاس بيرتس وليبرمان معا، والفرق إن بين الادياء وبين الساسة الذين يذرون الرمل في عيون

## دعوته تحوله الى ثيودور هرتسل

# «خطة قبرص» الليبرمانية تعتبر «وعد بلفور» جديد بالنسبة لعرب اسرائيل

الاستراتيجية، هو يريد ان يفصل عرب الدولة عن يهودها، وبما انه لا توجد امكانية لاجبار السكان العرب على الهجرة من البلاد وخصوصا الى خارج الدولة الفلسطينية التي لم تقم ومن المشكوك فيه ان تقوم وعليه يتوجب الشروع في تجميع العرب بطريقة تتح هذا الفصل المستقبلي.

ان كان الوضع كذلك وبما ان الجليل هو مكان اغلبية عرب اسرائيل- البدو في الجنوب (رحالة بطبيعتهم) سيصدون على من جمالهم ويرحلون شمالا اما يهود كريات شمونة (مع باقي اليهود في الجليل) فسيجولون محلهم في الجنوب الواسع، اركادي غايدماك رفيق ليبرمان هو الذي سيحاول بناء كريات شمونة الجنوبية متحيا امام يهود الشمال للفرار نهائيا من نقمة صواريخ حسن نصرالله، وهكذا سيطبق النموذج القبرصي عندنا.

عرب اسرائيل يجب ان يكونوا في مثل هذه الحالة من كبار المؤيدين للفكرة الاستراتيجية الجديدة، «اسرائيل الشمالية» ستكون لهم و«اسرائيل الجنوبية» اليهودية تماما ستكون كلها لليهود.

اخيرا لم يعد اليهود مضطرين لسماع الاذان في النهار واطلاق النار في الاعراس ليلا، وسكوتن بامكان عرب «اسرائيل الشمالية» ان يسافروا في الموصلات العامة في ايام السبت وعدم الاضطرار لانشاء النشيد الوطني الاسرائيلي. عرب اسرائيل سيغيثون مثل القبارصة ونيسا لهم ويعلمون في برلمانهم الخاص ويختارون علما ويؤيدون خطة ليبرمان الاستراتيجية.

ان يعطي أي احد آخر في العالم لعرب اسرائيل استقلالهم المنشود، ليبرمان هو ثيودور هرتسل عرب اسرائيل وكل ذلك فقط من اجل ان يخيبوا عن نظريته، «خطة قبرص» الليبرمانية هي «وعد بلفور» بالنسبة لهم، فلجلا فخطه النجاح.

آلون ليبال  
كاتب في الصحيفة  
(مترس) 2006/11/6

في سنوات الخمسينيات والستينيات عندما لم يكن افغدور ليبرمان في اسرائيل بعد، حلمنا بقبرص في ذلك الحين. كان بإمكاننا ان نساغر اليها وان نشرب الكوكا كولا (الشركة كانت تقاطع اسرائيل حينئذ) وشرآ عكوة كبريانية من دون جمارك.

وزير الشؤون الاستراتيجية ليبرمان يحاول اعادتنا الى هذا الحلم الان. ليس بسبب الكوكا كولا او الكعوة وانما بسبب نموذج تقسيم قبرص الى كيانين سياسيين. عندما يقود ليبرمان ان علينا ان نكون مثل قبرص يقصد في الواقع ان يهود اسرائيل هم الاغلبية اليونانية وعرب الدولة هم الاقلية التركية، يجب ان نعرف ان الاتراك يشكلون ربع سكان الجزيرة وسيسيطرون سيطرة جغرافية وسياسية كاملة على ثلث اراضيها.

كما ان العاصمة نيقوسيا مقسمة بين اليونان والاتراك. عندما يختار ليبرمان النموذج القبرصي فانما يقوم بكلتا يديه بوضع الاسس لدولة عربية مستقلة في الجليل تكون شمالي حيفا عاصمة لها. ليبرمان هو مؤسس «اسرائيل الشمالية».

جزيرة قبرص التي حظيت باستقلالها في عام 1960 عاشت في اطار يوناني- تركي مدموج حتى عام 1974 حيث قام الاتراك حينئذ باحتلال الثلث الشمالي منها. الاتراك تجمجوا في الشمال واليونان فروا بجموعهم للجنوب. سور شامق يتشق نيقوسيا وجدار آخر يقطع الجزيرة الى نصفين. الصراع في قبرص تحول عبر الوقت الى مشكلة عصبية على الحل.

الجنوب اليوناني ازدهر اقتصاديا والشمال التركي ترسخ في فقره معتمدا على مدافع الجيش التركي لحماية امنه. ومع مرور الوقت تلاشت الهوية القبرصية الموحدة الى ان زالت تماما ونشأ كيانان منفصلان: يوناني- مسيحي في الجنوب وتركي- اسلامي في الشمال وفي كل واحد هيبات من جهة خاصة. وهكذا مع مرور الوقت سيحتول كل شطر الى دولة مستقلة كما حدث مع ايرلندا وكوريا وفييتنام وكما سيفسقون العراق في المستقبل. الفصل بين الشعبين في الجزيرة هو الذي يفرض الانشطار السياسي. هذا الوضع يبدو متفرا لالتزام بالنسبة لوزير الشؤون

هذا الوضع يبدو متفرا لالتزام بالنسبة لوزير الشؤون

## بعد فشل جميع المحاولات لجرهم الى المكان الذي نرغب فيه على الفلسطينيين ان يختاروا طريقهم بأنفسهم

سمعت، يا دافيد غروبسان، خطابك في ميدان راين في المهرجان، وتأثرت. فترت لنفسي ان هكذا يجب ان يدار الحوار الجماهيري في اسرائيل: رسمي، حضاري، مسؤول ومترن.

الخطاب عسير عن امور يشعر بها الكثيرون ويريدون ان يسعواها. وازمة القيادة على راسنا. ومع ذلك لم اتفق مع كل شيء.

في الطريقة الامريكية فان الاقلية الكبيرة في المجلسين يمكنها ان تحرق كل مبادرة شاذة للكونغرس، فانهم سيحتاجون الى الجمهوريين. ثورات كبرى لن تكون. من جاء الى هنا من البلاد يقف امام نقطة واحدة على الاقل يشعر فيها، ويا لويل، وكأنه بقي في الوطن: خيبة الامل العميقة في الراي العام من مؤسسات الحكم، العشل لقيادة حقيقية غير موجودة، الاحساس بان السياسة هي فقاعة يحد ذاتها تدار دون صلة بسلم الاهتمامات الوطنية. رئيس الوزراء الراحل ليفي اشكول سمع ذات مرة بان هناك قحطا، اين، سأل، في أمريكا؟ لا، قالوا له، في البلاد. اذا كان هناك قحط في البلاد فاني لا اقلق شديد للقلق، قال اشكول، ولكن قحطا في أمريكا- يمكن لهذا ان يكون كارثة حقا.

شاموخ بنربياح  
كاتب رئيسي في الصحيفة  
(يديعوت احرونوت) 2006/11/6

## بعد فشل جميع المحاولات لجرهم الى المكان الذي نرغب فيه على الفلسطينيين ان يختاروا طريقهم بأنفسهم

# على الفلسطينيين ان يختاروا طريقهم بأنفسهم

الحدود الدولية، ما حصلنا عليه بالمقابل هو الاف صواريخ السكاد في يد حزب الله، وكانت تنتظر الفرصة - تنتظر؟ خلقوها- لاستخدامها ضدنا، ومن بعيد يشد احمدتي نجاد خيوط الدمار في المستقبل. نهج يحتاج الان الى فحص جذبي في اوساط جمهور محبي الخير، اولئك الذين يسعون الاستعداد للخلعي عن مناطق يبدون في صالح السلام، هم استعدادنا السهل للاتهام الذاتي. الاقوال التي نخلقت بها في الميدان تجاه اولرت وآخرين تحمل ختم «ذنبنا». لم نفعل ما يكفي، لم نتوجه، لم ندع بصوت عال، ولهذا فبالتأكيد فورا فترا فرضا هامة. هذا النهج علينا ان نخصصه الان بدقة، ما كان صحيحا حتى فك الارتباط، ليس صحيحا اليوم. الفلسطينيين انتخبوا، وهم اتخذوا طريق الخراب المتدرج، ليس لنا لئنا توجهنا اليهم بقدر اقل مما ينبغي، ولم نفعل ما يلزم، وهم «لم يفهموا».

وانا ارى لديهم نهجا اساسا، وصفته «ارث عرفات»، الاقوال قاسية، ولكن نحن ايضا، جمهور محبي الخير، ملزمون بالنظر الى الواقع على نحو سليم، ليس كل شيء منوط بنا.

الميدان اخطأت في توجيهك الى رئيس

الحدود الدولية، ما حصلنا عليه بالمقابل هو الاف صواريخ السكاد في يد حزب الله، وكانت تنتظر الفرصة - تنتظر؟ خلقوها- لاستخدامها ضدنا، ومن بعيد يشد احمدتي نجاد خيوط الدمار في المستقبل. نهج يحتاج الان الى فحص جذبي في اوساط جمهور محبي الخير، اولئك الذين يسعون الاستعداد للخلعي عن مناطق يبدون في صالح السلام، هم استعدادنا السهل للاتهام الذاتي. الاقوال التي نخلقت بها في الميدان تجاه اولرت وآخرين تحمل ختم «ذنبنا». لم نفعل ما يكفي، لم نتوجه، لم ندع بصوت عال، ولهذا فبالتأكيد فورا فترا فرضا هامة. هذا النهج علينا ان نخصصه الان بدقة، ما كان صحيحا حتى فك الارتباط، ليس صحيحا اليوم. الفلسطينيين انتخبوا، وهم اتخذوا طريق الخراب المتدرج، ليس لنا لئنا توجهنا اليهم بقدر اقل مما ينبغي، ولم نفعل ما يلزم، وهم «لم يفهموا».

وانا ارى لديهم نهجا اساسا، وصفته «ارث عرفات»، الاقوال قاسية، ولكن نحن ايضا، جمهور محبي الخير، ملزمون بالنظر الى الواقع على نحو سليم، ليس كل شيء منوط بنا.

الميدان اخطأت في توجيهك الى رئيس

## ليس هناك الا الطريق السياسي

# العمليات العسكرية لن توقف صواريخ القسام

نروة الحديث البالغ والزياف الذي لا يد من ان ننسأه، هذه قد تحولت الى جمهرة عامة في ميدان تسبون في الذكرى ال 11 لمقتل راين وظهرت على وجوههم، كانت هذه ايضا المفاجأة الاخيرة التي شهدها هذا الميدان، والتي اظهرت طبيعة الربط الحالي مع الديمقراطية. قريبا سوف يتحول ديناصور الاحتجاج الى خراب، والمزيد من الجهول سيطهر في حياتنا المدنية، وكذلك ادارتنا وحكمتنا السبيء سقلب هذه الدولة الى ملعب كبير وساحة كبيرة للوقوف تحت الارض.

وكانه شيء كافيا بذلك، ان يكون ايضا المجري الاساسي من السماء الى الارض كل بعد كافيا ليعلمنا: اذكروا اين وقفت قدامه وبعد ذلك انظروا اين تقفون انتم واين تذهبون.

### يخرج من الزجاجة

اولاد ليبرمان قادوه وهو مغطى العينين لي جناحه في الغدق، ولكن ماذا اعتقدتم ايها الاصقاء الاعزاء، انه يمكنكم ادخال احد الى هذا الجناح الحكومي وماذا يكون في جيبيه وهم؟ غروبسان الذي واصل وصفه لهذه الظاهرة، كظاهرة ليبرمان كـ«متعين فورمان ليرتاس قسم الاطباء»، ولكن ماذا اعتقدتم لتفسم بان المضيفين له حين عيونه ل- باعما، ماذا اعتقدتم لتفسم بان المضيفين له حين عيونه ل- «وزير اعلى» او- «وزير»؟ لنحيا ونرثي الاستراتيجية التي ستكون لليبرمان (اي الاستراتيجية العليا المشغلة ل- اسرائيل بيتنا)، لاستراتيجية هذه الدولة الاسرائيلية، ولكن ماذا ستفعلون حين يتضح انه لا يوجد «مكتب» لليبرمان، بل سوف يعاندن من اجل القيام بذلك.

«اصبنا تجهيزات القسام»، ومن يتحدى بولات اسرائيل! ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي، كما هو معروف، من اولئك الذين لم يتعلموا درس «ضربة قاضية بقدره اطلاق صواريخ حزب الله»، و«بنت جليل في ايدينا» بل سارح للحميم للجممع (يهود من قيادة حماس من سقوط صواريخ قسام صباح يوم امس على السوق الشعبي في سدبروت)، انه لا يوجد شيء جديد في ذلك ان «غيوم الخريف» والذراع الكبيرة التي دخلت الى بيت حانون لم تمنع حدوث هذا الامر، المشكلة الخطيرة جدا ليست هي في استمرار الاطلاق «على الرغم من العملية»، بل في السحب القادمة على رؤوسنا بسببها.

الجيش الاسرائيلي لا يصاب فقط بعقل هذه الالاعيب حول عدم القدرة الشاملة بل ايضا برئيس الوزراء «فهل ننسى» من اولرت، حين قدم تقريرا للجنة الخارجية والامن عن «300 مخرب قتلوا في غزة»، وان نصف هؤلاء القتلى كانوا من المدنيين ومن بينهم 61 طفلا؟

الارهاب لن يحقق في جرائم الحرب، وصواريخ القسام لن يتم القضاء عليها حين تقطع عنهم الكهرباء، اثناء العلاج وليس ايضا مع الحديد وسحبه من اقواد الرضى. الشيء الوحيد ليس من العيد، بل عيوننا مفتوحة، وايضا اذا لم يكن عندنا الرافعة على الاخرين، فمن الجدير ان تكون لنا رافعة على الاقل على انفسنا. هذه هي الطريق، وليس هناك طريق الا الطريق السياسي والافان طريقا الى جهنم.

### الستارة نزلت

قوة حديثنا البالغة على الكاتب دافيد غروبسان، الذي اكتب من لغت انظارتا بعقم الى الاعلان عن أننا موجودون في



بايعل غيرتس  
كاتب رئيسي في الصحيفة  
(يديعوت احرونوت) 2006/11/6